

المحاضرة الثالثة: اختيار وتحديد عنوان المذكرة

- تمهيد:

مواصلة للمحاضرة السابقة سنتطرق في هذه المحاضرة إلى كيفية اختيار وتحديد عنوان المذكرة.

بعد عملية الشعور والإحساس بالمشكلة من طرف الباحث، ومن تم تحديد المشكلة، ينطلق الباحث بتفكير نحو اختيار عنوان للدراسة التي سيقوم بتنفيذها لعلاج تلك المشكلة، وتعتبر عملية اختيار عنوان الدراسة من أهم الخطوات التي يتخذها الباحث، إذ أن هذه الخطوة تمثل جوهر وأساس النجاح في تحديد المتغيرات بدقة. وفيما يلي أهم خطوات اختيار وتحديد عنوان الدراسة، وهي:

1. المعايير الواجب توافرها في عنوان الدراسة البحثية:

أ. يشترط في عنوان البحث أن يكون متكاملًا وشاملاً وواضحًا، ويعبر عن مشكلة البحث تعبيرًا صادقًا متضمنًا كل عناصر المشكلة قدر الإمكان (النعيمي، البياتي، و خليفة، 2015، صفحة 43)، أي يجب أن يكون عنوان الدراسة محددًا بدلالة البحث، ومشمولًا على أهم متغيراته، حيث أنه من الصعب أن يتضمن العنوان جميع متغيرات وعناصر البحث، ويمكن أن ندلل على هذا المعيار من خلال عنوان الدراسة الآتية:

تقويم برنامج إعداد معلم الصف في كلية العلوم التربوية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة البرامج الذين يصنفون وفق معدلاتهم التراكمية (عال، ومتوسط، ومتدن) واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم.

أن نظرة تأملية لهذا العنوان نجده يتسم بكثرة المصطلحات الواردة فيه، مما يجعله يمتاز بالطول، وفيه نوع من التشتت خاصة للقارئ غير المتخصص في المجال البحثي، وفي هذه الحالة يفضل أن يتم اختصاره ليتضمن فقط المتغيرات الأساسية فيع، وذلك على النحو التالي:

تقويم برنامج إعداد معلم الصف في كلية العلوم التربوية واتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم.

(عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، صفحة 91)

تقويم برنامج إعداد معلم الصف في كلية العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم.

ب. يجب أن يشير عنوان الدراسة إلى موضوع الدراسة بشكل محدد ومباشر، والابتعاد عن العمومية والغموض، حيث أنه من الملاحظ أن بعض العناوين البحثية يكتنفها الغموض، مع العلم بأنها قد تكون واضحة في ذهن الباحث نفسه، ولكنه بالنسبة إلى الباحثين الآخرين غير واضحة، ومثال ذلك للغموض عنوان الدراسة الآتية:

تقويم إعداد برنامج معلم الصف.

إن تفحص هذا العنوان يفضي إلى وجود نوع من العمومية فيه، لأنه لم يحدد الكلية التي تطرح البرنامج، إضافة إلى عدم تحديد من الذي سيقوم بعملية التقييم، هل هم أعضاء الهيئة التدريسية أم الطلبة أنفسهم، أم الاثنان؟...الخ.

ت. يفضل أن يشتمل عنوان الدراسة على الكلمات المفتاحية (Key Words) التي تشير إلى مجال البحث ومتغيراته الأساسية. فمثلا في المثال المطروح سابقا في عنوان الدراسة:

تقويم برنامج إعداد معلم الصف في كلية العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم.

(عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 91-92)

يمكن أن يعبر عن الكلمات المفتاحية لهذا العنوان على النحو الآتي:

▪ تقويم، برنامج، معلم صف، كلية العلوم التربوية، اتجاهات، التعليم.

وفي هذا السياق فإن كثيرا من المجالات العلمية أصبحت في الوقت الحاضر تطالب الباحث الذي يرغب بنشر بحثه فيها بتحديد الكلمات المفتاحية لبحثه، وتعود تحديد الكلمات المفتاحية لاستخدامها في نظام الفهرسة الالكترونية

ث. ينبغي أن تكون اللغة المستعملة في العنوان لغة مهنية عادية (العزاوي، 2008، صفحة 39)، متعارف عليها بين الباحثين في المجال التربوي، والابتعاد عن اللغة الصحفية، وعدم اللجوء إلى استخدام الرموز، مثال ذلك عندما يرغب باحث بدراسة المشكلة البحثية الآتية:

أثر استخدام إستراتيجية (SQ3R) في التحصيل الدراسي في
مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.

يلاحظ من عنوان هذه الدراسة أن الباحث قد استخدم رموزاً ممثلة للحروف الأولى من إستراتيجية تسمى في الأدب التربوي إستراتيجية الاستيعاب القرائي، وبناءً على هذا فيمكن أن تستبدل عبارة المشكلة البحثية على النحو الآتي:

أثر استخدام إستراتيجية الاستيعاب القرائي في التحصيل الدراسي
في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.

(عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 91-92)

ج. يفضل ألا يزيد عدد كلمات عنوان الدراسة عن خمس عشرة كلمة، مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير السابقة. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، صفحة 93). وفيما يلي بعض العناوين التي اعتبرت مقبولة ضمن المعايير السابقة:

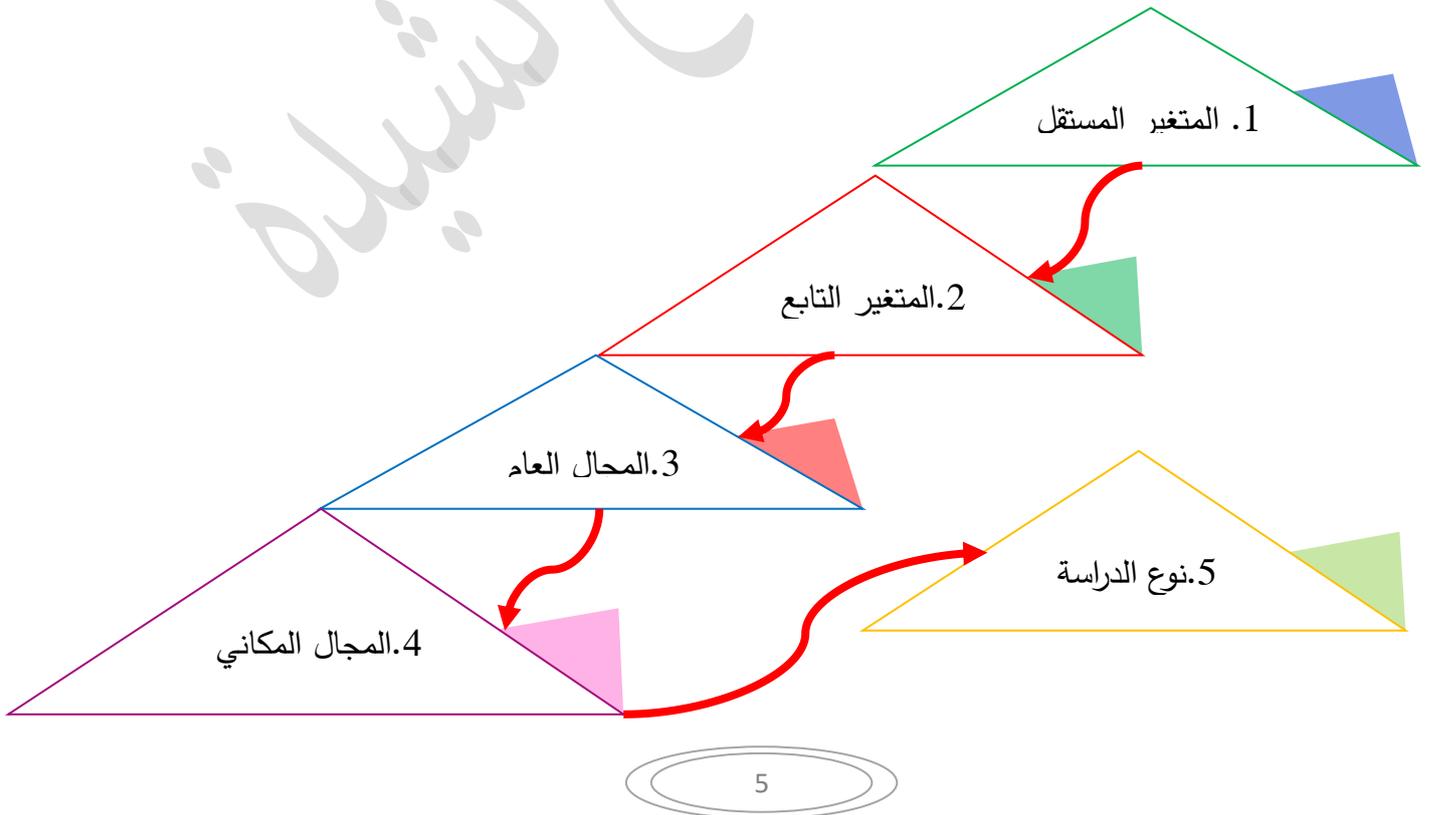
- تقويم السلوك التدريسي لمدرس الرياضيات في المرحلة المتوسطة.
- بعض الاستراتيجيات التعليمية السائدة في حل المسألة الرياضية وعلاقتها بالقدرة على حل المسألة. (العزاوي، 2008، صفحة 40)
- أثر توافر متطلبات إدارة الجودة الشاملة على تنمية رأس المال البشري لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية.

2. مصادر الحصول على عناوين المذكرة والأبحاث العلمية:

هناك عدة مصادر يمكن من خلالها الحصول على عناوين أبحاث علمية، منها:

- أ. الدراسات السابقة والمجلات العلمية المختلفة، التي تؤدي إلى توسيع مدارك الباحث، وحفزه باتجاه اختيار عناوين جيدة.
- ب. المراجع والكتب العلمية، من خلال القراءة والمراجعة للموضوعات العلمية المختلفة، والتي تتوافق مع اهتمامات وميول الباحث.
- ت. الخبرة والتجربة في مجال البحث العلمي.
- ث. نتائج وتوصيات الدراسات التي تتضمن غالباً توصيات تتعلق بإجراء بحوث معينة. (المعاني، جردات، و المشهداني، 2023، صفحة 67)
- ج. التقارير والإحصائيات المنشورة حقيقة الأوضاع بالنسبة للموضوعات المختلفة وتظهر مدى وجود ظواهر غامضة تحتاج إلى بحث أو مشاكل تحتاج إلى حلول.
- ح. التكليف من جهة معينة (جهة عمل الباحث). (المحمودي، 2019، صفحة 88)

ما يمكن استخلاصه أن الشروط المنهجية التي ينبغي أن يتضمنها العنوان فهي:



مثال: قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا. (دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سطيف)

خلاصة القول لهذه المحاضرة تتمثل في الشكل التالي:

